

اسم المقال: أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة

اسم الكاتب: محمد سيد بيومي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/9260>

تاريخ الاسترداد: 2026/06/07 12:15 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم
الإنسانية
والاجتماعية



المجلد 20، العدد 1

شعبان 1444 هـ / مارس 2023 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة «دراسة ميدانية»

محمد سيد بيومي⁽¹⁾

تاريخ القبول: 6-8-2021

تاريخ الاستلام: 31-05-2021

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلي التعرف على أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في إمارة الشارقة، من وجهة نظر المستخدمين عبر سياقها الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة تتكون من (22) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من عينة من المستخدمين عبر هذه البيئة، وتم اختيار عينة عمدية منهم، وبلغ حجم العينة (200) مستخدم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها؛ أن البيئة الرقمية مؤثره في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة، وأن قيم المواطنة في الواقع الاجتماعي بمجتمع الدراسة قد تأثرت بالبيئة الرقمية بشكل كبير. وتوصي الدراسة بأهمية مراجعة المعلومات الخاصة بالمجتمع الرقمي، والمواطنة الرقمية بمجتمع الدراسة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي، للحفاظ على الهوية الوطنية من الاختراقات من الثقافات الأخرى المغايرة، وتقترح الدراسة إجراء دراسات مستقبلية عن البيئة الرقمية وأثرها في التمكين الاجتماعي والثقافي والسياسي في مجتمعات الخليج العربي بعامة ومجتمع الدراسة بخاصة.

الكلمات الدالة: البيئة الرقمية، المواطنة، المجتمع الرقمي.

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة:

بعد مراجعة الأدبيات المرتبطة بقضية المواطنة وظاهرة البيئة الرقمية؛ تبين للباحث أن الأولى قطعت مساراً تاريخياً طويلاً حتى اكتملت وبلغت غايتها؛ بعد مرورها بمجموعة من التحولات الرئيسية، تحدد التحول الأول في ظهور مفهوم المواطنة وتبلوره، وجاء التحول الثاني مرتبطاً بحركة الإصلاح الديني والثورة الفكرية والعلمية والتنويرية المترتب عليها، تبلور بناء الدولة القومية، ونتج عن بنائها تحول الأفراد من رعايا عليهم واجبات، إلى مواطنين لهم حقوق مثلما عليهم واجبات، وتؤكد لهم شرعية المشاركة في القضايا التي تمس الوطن، والدولة والمجتمع، وهذا يعد ركناً أساسياً من أركان المواطنة على حد قول ليلة (ليلة، 2007)، وحدث التحول الثالث في نطاق مجتمع الحداثة الذي شهد حركات (حركات الشباب والمرأة) مقاومة كثيرة قادتها فئات اجتماعية عديدة للحصول على المواطنة الكاملة في المجتمع الذي تعيش فيه، بينما وقع التحول الرابع في مجتمع ما بعد الحداثة، حيث وقع نضال جديد للحصول على حقوق إنسانية عامة قد تتناقض مع حقوق اجتماعية وثقافية مستقرة. حيث تسعى بعض الجماعات للحصول عليها استناداً إلى الشرعية الإنسانية، بعيدة عن الشرعية الدينية والاجتماعية والثقافية (ليلة، 2002). وفي عصر العولمة حدث التحول الخامس الجديد حيث بدأت تظهر في إطاره إرهابات لشكل جديد للمواطنة بقيم جديدة، وبرزت مجموعة من المتغيرات التي تعمل في اتجاه تحرير المواطنة عن حدودها القومية، وفك الارتباط بينها وبين الدولة القومية في العديد من دول العالم الثالث، والسعي باتجاه مواطنة عالمية تظهر على أطرافها تدريجياً الانتماءات القومية والمحلية الضيقة، بسبب تراجع أثر الدولة القومية بدول العالم الثالث في تحقيق المواطنة الرشيدة لمواطنيها (بيومي، 2013)، عدا عدد قليل من دول المنطقة العربية، وبالأحري من دول مجلس التعاون الخليجي، وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة أول دولة عربية استطاعت ان تستثمر مواردها الطبيعية والبشرية في تحقيق المواطنة الرشيدة لمواطنيها ليس هذا فحسب بل وللمقيمين فيها أيضاً، وتجلّى ذلك في الأونة الراهنة مع وباء كوفيد19، وبروز أثر البيئة الرقمية، والمجتمع الإماراتي الرقمي والمدن والحكومات الرقمية، وحجم الخدمات والمعاملات الرقمية التي قدمتها الحكومة للمواطنين على أراضيها في إماراتها السبع بغض النظر عن الهوية أو النوع أو اللون أو العرق، أو الديانة (بيومي، 2021).

وقد ظهر مع البيئة الرقمية وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات الجديدة وتداعياتها، مجتمع جديد ومدن جديدة غير المجتمع الواقعي يسمى بالمجتمع الرقمي، والمدن الذكية،

وهذه المجتمعات لا تتحرك على الصعيد المكاني والفيزيقي فحسب، ولكن تتشكل وتتحرك وفقاً لمعايير الساحة العالمية عبر الفضاء المعلوماتي، الذي شكله الإنترنت، وتأسست فيها الجماعات، ويحدث عبر ساحتها ما يحدث في المجتمع الواقعي من عمليات البيع والشراء (Xing, Kaini, & Lilei, 2021)، وتكوين الصداقات، وإقامة الندوات والمؤتمرات، وبرامج تعليمية معتمدة والدعوة إلى الاحتجاجات والإضرابات، وغيرها من القضايا المتعددة المتشكلة داخل هذه البيئة الرقمية الجديدة، التي أعادت النظر فيما هو اجتماعي على مستوى الواقع والنظرية، وتتفاعل فيها الأفراد عبر الفضاء المعلوماتي، ويجمع المستخدمين في ساحتها اهتمامات مشتركة، ولا يشترط على المستخدمين أن يكونوا في بيئة جغرافية مكانية واحدة.

لقد نجحت البيئة الرقمية والمجتمع الرقمي في تطوير منظومة القيم المحركة لتفاعلاتها من خلال الثقافة السيبرية Cyber culture التي نمت في أحضان شبكاتها الاجتماعية (رشاد، 2012)، وأبسط ما يمكن أن نصف به هذه القيم - قيم المواطنة الرقمية أو البيئة الرقمية - أنها تتحرك على مفصل طرفه الأول قيم المواطنة المحلية - والآخر قيم المواطنة العالمية؛ ويتوقف تأثير العالمية في قيم المواطنة المحلية بمدى اقترابها أو ابتعادها عن طرف المتصل الأول، إضافة إلى ذلك نجحت البيئة الرقمية والمجتمع الرقمي الإماراتي في نشر قيم المواطنة الرقمية الإماراتية الجديدة، بمنظومتها الثقافية والقيمية بين المستخدمين عبر فضائها، بسبب ما تقدمه الحكومة الإماراتية الرقمية من جهود ورعاية اجتماعية شاملة لجميع أفراد المجتمع وذلك للحفاظ على الهوية الإماراتية، والتمتع بقيم المواطنة الرقمية ولكن وفقاً للمعايير الإماراتية؛ وقيم المواطنة الواقعية الرشيدة بالمجتمع (بيومي، 2021).

مفهوم قيم المواطنة:

توجد تعريفات عديدة لمفهوم قيم المواطنة، ولكن يجب علينا الإشارة إلى مفهوم القيم والمواطنة كل على حدة، لنستطيع الكشف عن ماهية قيم المواطنة، فالقيم هي الأحكام العقلية أو الإنفعالية على الأشياء المادية أو المعنوية والتي توجه اختيارنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة، فالمساواة والعدل مثلاً قيم توجهنا في مواقف مختلفة، فالقيم إذا هي التي تحدد لنا نوع السلوك المرغوب في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية، ومن ثم فإن تحقيق المواطنة يتوقف على مدى الالتزام أو عدم الالتزام بالقيم الاجتماعية الإيجابية، وهذا الأمر ينطبق على كليهما؛ المجتمع الحقيقي والمجتمع الرقمي (نعيم، 2006).

أما مصطلح المواطنة، فيكشف تتبع التطور التاريخي له عن وجود عدة مراحل تاريخية متتابعة تحرك عبرها المفهوم حتى وصل إلى حقيقته الجوهرية أو اقترب منها،

وإذا جاز لنا استخدام اللغة الماركسية في التعبير. وإن المفهوم تطور أساساً في أوروبا، فإننا نجد أن الغرب قد استفاد من تطوير هذا المفهوم، من الفكر السياسي الإغريقي والفكر القانوني الروماني، كما استفاد الفكر الأوروبي من جهود الفكر العربي وفقه الشريعة الإسلامية الذي أكد مبدأ المساواة (Stephen, 2000). وعلى هذا النحو نجد أن الأشكال المختلفة للمجتمعات السياسية يمكن أن تتضمن أشكالاً مختلفة من المواطنة، وقد تشكلت المبادئ البسيطة للمواطنة منذ 2000 سنة مضت من خلال كتاب السياسة politics لأرسطو (Barbolet, 1988). وفي اللغة العربية تعني موطن الإنسان ومحلّه، حسب ابن منظور في لسان العرب، ويرتبط المفهوم بفكرة الوطنية ذات الأهمية المركزية في العمل المشترك بين جميع المواطنين من جل النهضة الحضارية في مجتمع ما (الكوري، 2011).

ويعرفها « T.M.Marshall » المواطنة بوصفها المكانة التي تيسر الحصول على الحقوق والقوى المرتبطة بها مثل حق حرية التعبير والمساواة أمام القانون، وحق التصويت، وكافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية (ليلة، 2007).

وبتأمل هذه التعريفات نجد أنها تشترك في عنصرين: الأول تمثل في العدل والمساواة والمطالبة بالإنصاف لجميع من يحمل جنسية الدولة. وتتحدد العنصر الآخر في العضوية الكاملة في الدولة والحصول على كافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أنه من الضروري توضيح طبيعة قيم المواطنة بالسياق الواقعي والرقمي في التالي:

1. قيم المواطنة على خلفية السياق الواقعي والرقمي:

يعاد الآن تشكيل المفهوم وما يحمله من قيم على مستوى جديد خاصة بعد الأزمات التي أضحت تعاني منها الدولة القومية في ظل تحولات العولمة وتفكك الدولة القومية ومشكلاتها، ومن ثم أصبح الحديث مطروحاً حول قيم المواطنة العالمية عبر المجتمعات الرقمية ذات الفضاء الرحب (ليلة، 2002)، مع الأخذ في الاعتبار أن مفهوم قيم المواطنة على المستوى الواقعي تشكل وتحددت ملامحه منذ فترات زمنية طويلة، وخاصة في فترة بناء القوميات الغربية بخاصة، والقوميات بدول العالم الثالث بعامه، وهذا الأمر سيصبح دافعا رئيساً للباحث في البحث عن قيم المواطنة عبر المجتمع الرقمي، والتي تشكلت بفضل عمليات النظام العالمي الجديد (العولمة) والتقدم في وسائل الاتصالات التي أسهمت في تقلص الانتماءات والولاءات القومية والاتجاه نحو الانتماءات العالمية، مما أدى إلى تآكل بعض قيم المواطنة على المستوى الواقعي وبداية تشكلها على المستوى الرقمي، وفي هذا الإطار لا نستطيع طرح إطار نظري تحليلي لقيم المواطنة في المجتمع الرقمي، قبل

الإشارة إلى السياقات الواقعية والنظرية للمفهوم.

أ. قيم المواطنة على خلفية السياق الواقعي:

يكشف تأمل التطور التاريخي لمفهوم المواطنة أنه لم يتشكل دفعة واحدة، وإنما تحرك تاريخياً من الفكر اليوناني والإغريقي القديم حتى عصور الثورات الكبرى التي أكدت على حقوق الإنسان الأساسية في أوروبا (ناصر، 2002)، يضاف إلى ذلك عصر العولمة التي سعت إلى تأكيد هذه الحقوق ليتسنى لها خلق مواطنة عالمية بقيم جديدة تتجاوز أو تتعارض مع بعض قيم المواطنة القومية، ارتباطاً بذلك سوف نحاول تطوير بعض القضايا - من واقع التراث الفكري القائم - التي يمكن أن تشكل في مجموعها إطاراً نظرياً نستطيع من خلاله الكشف عن قيم المواطنة في البيئة الرقمية وأثر الثانية في تعزيز الأولى (ليلة، 2007).

- إن المفهوم بدأ كحقيقة جزئية وانتهت إلى كونها حقيقة كلية كاملة في الحضارة الغربية، على عكس هذا التطور قدمت الحضارة الإسلامية المفهوم منذ البداية كاملاً، ثم حدث له اختزالات بعد ذلك.
- إن الصراع بين الكنيسة والدولة وانتصار الأخيرة على الأولى ربط مفهوم المواطنة بالدولة، ولم يعد الفرد أحد رعايا الكنيسة، بل أصبح مواطناً في دولة مسؤولة هي عنه.
- إن اكتمال مفهوم المواطنة بالمعنى الغربي كان على حساب إلغاء الجماعات الوسيطة سواء كانت ذات طبيعة عائلية أو أئنية أو دينية وبتخلي الفرد عن هذه التكوينات الوسيطة أصبح واقفاً منفرداً أمام الدولة التي تتولى تنشئته وفق أسس وقيم المواطنة الشاملة. إن تطور المفهوم في الحضارة الغربية كان ذا طبيعة صراعية؛ إذ تحققت المواطنة نتيجة للصراع الاجتماعي الذي قادته فئات الأمة مع الدولة بصورة جزئية وتدرجية (عبده، 2012)، وعلى خلاف ذلك نجد تطور المفهوم في الحضارة الإسلامية؛ فالمواطنة التي جاء بها الإسلام كاملة، وذلك استناداً إلى ما يحمله الإسلام من نظرة إنسانية شاملة للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات، والتي تشير إليها الآيات الكريمة قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» (الحجرات، آية: 13)، وجاء أمر الله بالعدل أمراً عاماً دون تمييز لنوع أو لدين أو العرق.

ب. قيم المواطنة على خلفية المجتمع الرقمي:

ولكي تنتقل قيم المواطنة من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الرقمي (López, 2021)،

لا يمكن إغفال بعض المفاهيم الجديدة التي شكلت حيزا لظهور المواطنة الرقمية أولا، وقيمتها ثانيا، من هذه المفاهيم مفهوم الفضاء الرمزي (Armitage & Jonne, 2002) الذي يعد الإطار أو الحيز التي تتم في إطاره تفاعلات تخرج عن إطار الدولة القومية، ولقد تعددت المفاهيم النظرية حول هذا المفهوم؛ فقد عرفه نييل (2003)، بأنه فضاء جديد تفتنه الجماعات، تمارس فيه الصفقات، وتقام فيه المؤسسات والمتاحف ومناقص البيع، وتعد فيه التحالفات، وتحاك فيه المؤتمرات، وتنتقل فيه المعلومات بسرعة فائقة ورغم محاكاته لفضاء الواقع فإن يختلف في طوبوغرافيته وطبيعته وقوانينه وأعرافه عن فضاء الواقع، فلا يوجد سلطة مركزية تحكمه أو جهة رقابية تراجعها، بل مجرد لجان أو مجموعات غير حكومية (Rheingold, 1993)، وقد شكل هذا الفضاء الرمزي الذي يقع خارج حدود الدولة مجتمعا رقميا. وعرفه كل من «Briggs & Peter» بأنه تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من أنحاء العالم أفرادها يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني، ويتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صداقات، ويجمع بينهم اهتمام مشترك يحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع، ولكن ليس عن قرب ولكن عبر شبكة المعلومات الدولية (بريغز و بورك، 2005).

ويمكن وصف أفراد هذه التجمعات كما عرفها «Asa Briggs» بالكائن الرمزي، ويعيش هذا الكائن في العالم الرمزي الجديد، ويصعب تفسير علاقاته في ضوء ما هو اجتماعي على المستوى التقليدي وما هو قوي على مستوى الدولة؛ إذ تحولت كلمة مجتمع في التفاعلات الرمزية إلى مجتمع رقمي، وينشأ هذا المجتمع متحررا من علاقات المكان (رشاد، 2009).

ويرى الباحث أن هذه المفاهيم الجديدة أعادت الصياغات النظرية لمفهوم المواطنة لتأخذ في التشكيل مواطنة جديدة بقيم مغايرة هي المواطنة الرقمية التي بدأت ملامحها في التشكل.

وقد حدد «Hoikkala Tonni» أبعادا شتى للمواطنة الرقمية تتجلى في التالي:

البعد الأول: العضوية: يؤكد «هوكالالا» فكرة الإحساس أولا بالعضوية في جماعة، فلا يمكن أن تتشكل المواطنة الرقمية دون الإحساس أو الشعور بعضوية في جماعة رقمية بصرف النظر عن انتماءات هذه الجماعات (Hoikkala, 2009).

وتحدد البعد الثاني في العلاقات المتبادلة، حيث لا تكفي العضوية لتحديد المواطن الرقمي، ولكن لا بد من العلاقات المتبادلة، فلا مجال للسلبية في المواطنة الرقمية، فلا يتمتع العضو باي حقوق معينة دون أن يؤدي ما يوازي الحقوق.

بينما تمثل البعد الثالث في التكامل، ويقصد به نجاح الاهتمام في التجمعات التي يحصل الفرد فيها على مزايا المواطنة الرقمية، ويتضح ذلك في الاتصال العاطفي المشترك (رشاد، 2012).

وتأكيداً لما سبق تقوم بعض المواقع عبر الشبكة الدولية الإنترنت بتقديم تسهيلات ومزايا لأعضائها؛ إذ تضع بعض القواعد للحقوق والواجبات ولا يحصل العضو على أي حقوق إلا مقابل تقديمه لواجباته في المجتمع الرقمي، ويقوم مشرفو هذه المنتديات والتجمعات الرقمية بالإشراف على هذه التجمعات والمنتديات وتقييمها.

ومما سبق يتضح أن قيم المواطنة الرقمية لا ترتبط بهوية بذاتها أو بدولة قومية، ولكنها مرتبطة بصورة أكثر بالعناصر الفاعلة في المجتمع الرقمي، أو بمضي أكثر تحديداً مرتبطة بأعضاء الجماعات المتشكلة عبر الفضاء الرمزي Cyber Space.

الإطار النظري التحليلي للدراسة:

ومن خلال أفكار «James S. Coleman» التي قدمها في نظريته عن رأس المال الاجتماعي بالتركيز على علاقة المفهوم بالبناء الاجتماعي - نستطيع أن تطور بعض الفرضيات النظرية التي يمكننا الاستناد إليها لفهم وتحليل ما يحدث من تفاعلات أو رصد قيم المواطنة عبر سياقات المجتمع الرقمي، وأثر البيئة الرقمية في تشكيل قيم المواطنة.

الفرضية الأولى: يوجد تأثير معنوي لحيازة المعلومات ولسمات البيئة الرقمية على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية وانتشارها.

طرح «جيمس كولمان» حيازة المعلومات بوصفها أحد أشكال رأس المال الاجتماعي على اعتبار أنها مهمة لتوفير الفعل والعمل الاجتماعي، ومن هنا يمكننا القول أن هذه الفكرة أصبحت واضحة في المجتمع الرقمي (Colman S, 1990)، ومن ثم يمكننا الخروج بمقولة مؤداها أن حيازة المعلومات عبر المجتمع الرقمي شرط أساسي لنمو وانتشار قيم المواطنة الرقمية وتوافر المعلومات في التفاعلات الشبكية مردوداً يمكن من خلاله تحقيق قيم المواطنة على صعيد الحياة الرقمية والواقعية.

أن استمرارية واستقرار العلاقات بالبيئة الرقمية له تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية، ويعد دعامه رئيسية لها عبر

الفرضية الثانية: إن استمرارية واستقرار العلاقات بالبيئة الرقمية له تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية، ويعد دعامه رئيسية لها عبر المجتمع الرقمي، وترتكز هذه الفرضية على محورين الأول يتمثل في استمرارية وديمومة الاتصال والتفاعل

وتأثيره في قيم المواطنة الرقمية، وتمثل المحور الثاني في استقرار العلاقات الداعمة لقيم المواطنة في المجتمع الرقمي، وفيما يتعلق بالمحور الأول والمتمثل في استمرارية وديمومة التفاعل والاتصال، فقد أشار كولمان إلى أنه يتراجع ويضمحل عبر الوقت إذا لم يتم تجديده (Kanyinga, 2000).

الفرضية الثالثة: يوجد تأثير معنوي لمعدل الاستخدام والتشبيك والتفاعل داخل البيئة الرقمية على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

بناء على هذه الافتراضات بدأت تتشكل إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة، وهل نجحت البيئة الرقمية في تشكيل أو بلورة قيم مواطنة رقمية جديدة بين المستخدمين عبر فضائها؟.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شهد المجتمعات الإنسانية في الآونة الراهنة تغيرات تكنولوجية، عصفت بالتنظير الاجتماعي الكلاسيكي، الذي اعتمد عليه في دراسة وتفسير المجتمع لفترات زمنية طويلة، فحركة المجتمعات الإنسانية الآن لم تعد مثل حركتها من ذي قبل، محددة عبر مجال جغرافي فيزيقي محدد، نظرا لما قامت به عولمة نظم الاتصال وتداعياتها، من تشكيل بيئات ومجتمعات رقمية على ساحة النظام العالمي عبر الفضاء الرقمي ذلك الفضاء الذي لا توجد به أي فرصة للفراغ، وهذا الفضاء الرقمي هو المجال الذي شكلته شبكة الانترنت، وتشكلت بداخله أو بمعنى أكثر تحديدا تشكلت من خلاله البيئات الرقمية، ويحدث عبر ساحته ومجاله ما يحدث في المجتمع الواقعي أو أكثر (بيومي، 2017).

وبدأت تظهر مع البيئة الرقمية الجديدة التي شكلتها عولمة الاتصالات أشكال جديدة للمواطنة، كالمواطنة الإنسانية وهي مواطنة رحبة بلا تمييز، وهذا يعني تأكل مواطنة الدولة لصالح نمو مواطنة رقمية عالمية؛ مازالت في بدايتها الأولى والمبكرة، ورأت القوى العالمية أن المواطنة الرقمية العالمية لا يمكن تحقيقها على أرض الواقع، ولكن يمكن تحقيقها بصورة أسرع في البيئة الرقمية عن طريق الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية. ومن هنا بدأت تتبلور إشكالية الدراسة في تساؤل رئيس مؤداه: ما تأثير استخدام البيئة الرقمية في قيم المواطنة؟. هل البيئة الرقمية عززت قيم المواطنة في المجتمع الإماراتي؟

ويمكن الإجابة عن التساؤل الرئيس من الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما البيئة الرقمية؟ وما طبيعة التفاعلات واستخدام العينة لتلك البيئة؟

2. هل البيئة الرقمية أدت إلى نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بالمجتمع الإماراتي؟
3. ما تأثير البيئة الرقمية على قيم المواطنة؟
4. هل البيئة الرقمية خلقت قيم مواطنة رقمية جديدة؟

أهداف الدراسة:

وفي ضوء المشكلة وتساؤلاتها تحددت أهداف الدراسة في التالي:

1. التعرف على البيئة الرقمية ووصف أهم خصائصها.
2. الكشف عن أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة.
3. الكشف عن أثر البيئة الرقمية في تشكيل قيم المواطنة الرقمية.
4. الكشف عن طبيعة العلاقة بين البيئة الرقمية، وبين إنجاز المهام والخدمات الأساسية للأفراد، خاصة مع تراجع أثر البيئة الواقعية والمباشرة؛ إذ بدأ الأفراد يلجأون إلى المجتمع الرقمي الافتراضي بحثاً عن مواطنة جديدة، بقيم جديدة ومن هنا بدأت تتشكل أهمية الدراسة.

أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة محاولة علمية تستهدف معرفة خصائص البيئة الرقمية Digital environment والمجتمع الرقمي Digital community أو المجتمع اللاورقي-paper less community ، ومن ثم الكشف عن أثر هذه البيئة الجديدة في تعزيز قيم المواطنة في هذا المجتمع الذي لم تكتمل صورته العلمية بشكل واضح إلا في عام 1993م عندما صك «هاورد رينجولد Hawarl Rhngold» كتابه المعنون بالمجتمع الافتراضي Virtual community الذي أشار فيه إلى ظهور جماعات اجتماعية عبر الإنترنت تشترك في نفس الاهتمامات وذات القيم (Rheingold, 1993)، وفي ذات العام أشار «Tellier» (1993) إلى المكونات الأساسية للبيئة الرقمية.

ورغم ذلك اتضح للباحث بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، قلة الأبحاث عن المجتمع الرقمي والبيئة الرقمية، والمواطنة الرقمية، على ساحة علم الاجتماع العربي مقارنة بالساحة الغربية؛ التي قطعت شوطاً ليس بالقليل عند مقارنتها بالمكتبة العربية، ومن هنا تظهر أهمية هذه الدراسة العلمية والتطبيقية بسبب التقدم السريع في الأونة الأخيرة للبيئة والمجتمع الرقمي، وما يحدث بمواقع الشبكات الاجتماعية على صعيد الفضاء

الرقمي المعلوماتي، تلك المواقع التي تجمع في طبيعتها الغث والسمين.

إن نجاح هذه البيئة الجديدة في تطوير ثقافة ومنظومة قيم خاصة بها، ومحركة لتفاعلاتها عبر المجتمع الرقمي، حتم على الباحث ضرورة القيام بدراسة هذه الإشكالية؛ تطبيقاً لقواعد المنهج العلمي التي تحث على أهمية اكتشاف الظواهر الجديدة ودراستها وتحليلها ووضع الحلول لمواجهتها. ومن هنا تحددت أهمية هذه الدراسة في الكشف أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع الإماراتي.

وفي ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها ومتغيراتها المستقلة والتابعة، تناول الباحث قضية الدراسة في ضوء مجموعة من المتغيرات الوسيطة باعتبارها الفاعل الحقيقي في المشكلة، أولها متغير الثقة بينما تمثل المتغير الثاني في التشبيك الاجتماعي، أما المتغير الثالث فتمثل في التسامح وتتحدد المتغير الرابع في متغير قبول الآخر.

حدود الدراسة:

1. **الحدود المكانية:** إمارة الشارقة إحدى الإمارات السبع بدولة الإمارات العربية المتحدة.
2. **الحدود البشرية:** مجموعة من الفئات الاجتماعية المختلفة (خاصة فئة الشباب) والمستخدمين للبيئة الرقمية.
3. **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الأكاديمي (2020/2021م).

مفاهيم الدراسة:

المواطنة: تعرف في اللغة العربية بأنها الوطن أي المنزل الذي يقيم بالعدل والإنصاف بالنسبة لجميع من يحمل جنسية الدولة، وهو موطن الإنسان ومحلته حسب معجم المعاني الجامع (معجم المعاني الجامع، 2021).

ويعرفها (الكواري، 2021)، بالمكانة التي تيسر الحصول على الحقوق والقوى المرتبطة بها مثل حق حرية التعبير والمساواة أمام القانون، وحق التصويت، وكافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

ويرى الباحث أنها مجموعة الأحكام العقلية أو الإنفعالية على الأشياء المادية والمعنوية، التي توجه اختياراتنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة، لتحقيق المساواة والعدل والإنصاف، وتيسير الحصول على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كاملة غير

منتقصة لجميع أفراد الدولة.

وتعرف قيم المواطنة إجرائيا بأنها:

1. مجموعة الأحكام العقلية على الأشياء المادية والمعنوية.
2. مجموعة الأحكام التي توجه اختياراتنا بين بدائل السلع المختلفة.
3. الأحكام التي تحقق المساواة والعدل والإنصاف بين الأفراد.
4. كافة الحقوق الاجتماعية كاملة غير منتقصة لجميع أفراد الدولة ودون تمييز حسب النوع أو اللون أو العرق أو الدين.

المجتمع الرقمي: مجتمع يعتمد في تطوره على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب بصوره أساسية؛ أي يعتمد على التقنية الفكرية التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية، في تعزيز اتصال العقل الإنساني بالحواسيب والاتصال والذكاء الاصطناعي Artificial intelligence (بيومي، 2021).

ويعرفه «Butts S» (2008) بأنه تجمعات اجتماعية تحدث بواسطة الإنترنت عبر الفضاء المعلوماتي، تضم أفرادا من هويات مختلف تجمعهم اهتمامات مشتركة ويتواصلون بطرق متباينة، وتتحدد مكانة المتفاعل فيه بقدرته على استخدام المعارف والمعلومات في التواصل وليس عن طريق تعاملات الوجه بالوجه.

ويرى الباحث أنه عباره عن تجمعات اجتماعية تشكلت من خلال شبكة الإنترنت عبر الفضاء الإلكتروني والمعلوماتي، لا ترتبط بعنصري المكان والزمان تضم أعضاء من هويات ثقافية محددة أو مختلفة، وتجمعهم اهتمامات مشتركة ومختلفة، يتواصلون بآليات وطرق متعددة ومتنوعة، تتحدد مكانة المتفاعل فيه بمدى قدرته على التواصل وليس عن طريق تعاملات الوجه بالوجه.

ويعرف المجتمع الرقمي إجرائيا بأنه:

1. تجمعات اجتماعية تشكلت من خلال شبكة الإنترنت عبر الفضاء الإلكتروني والمعلوماتي (Alomosh, 2009).
2. تجمعات لا ترتبط بعنصري المكان والزمان.
3. ج يضم أعضاء من هويات ثقافية مختلفة وتجمعهم اهتمامات مشتركة ومختلفة.

4. تجمعات اجتماعية يتم التواصل فيها باليات متعددة ومتنوعة.
5. تجمعات اجتماعية تتحدد فيها مكانة المتفاعل بمدى قدرته على التواصل عبر شبكة الانترنت (Baym K & Makham N, 2009) وليس عن طريق تعاملات الوجه بالوجه.

أما البيئة الرقمية: فهي جزء من المجتمع الرقمي، يتم اتصال الأفراد بها من أي مكان وزمان وأي حاسوب؛ وقد تكون المعلومات والبيانات فيها منظمة أو غير منظمة ومن ثم يحتاج الفرد فيها إلى استخدام استراتيجيات وطرق معينة لاستخدام واسترجاع البيانات والمصادر التي يبحث عنها (Bell & Barbare M, 2007)؛ ومن هنا نلاحظ أنها بيئة الإنترنت. إذن يمكن إن نطلق على شبكة الانترنت مسمى البيئة الرقمية (Tellier, 1993). وتحدد المكونات الأساسية للبيئة الرقمية في ضرورة توافر:

1. المعلومات بشكل رقمي.
2. التكنولوجيات الحديثة لنقل المعلومات والاتصال (نييل، 2003).
3. الوسائل التقنية المتطورة للوصول إلى المعلومة بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
4. الأدوات البحثية المتنوعة المتميزة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها؛ تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، لأن هذا المنهج لديه قدرة على اتخاذ الأفراد و الجماعات كوحدة للتحليل (جلبي، 1996).

2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة بعد استشارة بعض المتخصصين، من الفئات الاجتماعية المختلفة خاصة فئة الشباب المستخدمين للبيئة الرقمية بصورة إيجابية قبل وبعد ظهور جائحة كورونا 19، على أن تمثل هذه الفئات مستويات تعليمية وثقافية متعددة من داخل إمارة الشارقة.

3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية قوامها (200) مفردة في ضوء عدد من الاعتبارات المنهجية، كان في مقدمتها أن تكون عينة الدراسة من المستخدمين للبيئة الرقمية والشبكات الاجتماعية المختلفة بفاعلية، ومتنوعة من حيث المستوى التعليمي والثقافي، والثاني أن تكون من فئة الشباب باعتبارها المرحلة العمرية الأكثر استخداما للبيئة الرقمية بفاعلية. والثالث أن تكون عينة الدراسة من المستخدمين للبيئة الرقمية قبل وبعد جائحة كورونا، وأرسل إليهم رابط الاستبانة إلكترونيا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس أب) و(الإيميل) للمجموعات التي يشتركون فيها، وعددهم (15) مجموعة، عدد المشتركين بالمجموعة الواحدة من 10 الى 15 (عضو)، بإجمالي تقريبا 250 عضوا، وبلغ عدد الاستجابات لتعبئة الاستبيان (230)، وبعد فرز وتصنيف الاستبانات بلغ عدد الاستبانات الصحيحة الجاهزة للتحليل الاحصائي (200) استبانة، والفاقد (30) استبانة، ولهذا اصبح عينة الدراسة (200) مستخدما، والجدول (1) يبين الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (1) خصائص الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

م	المتغير	الفئة	العدد	النسبة
1	النوع	ذكور	61	30.3%
		إناث	139	69.7%
المجموع			200	100%
2	العمر	اقل من 20 سنة	17	9.1%
		من 20 - 25 سنة	64	32.3%
		من 26 - 30 سنة	16	8.1%
		من 31 - 35 سنة	37	19.2%
		من 36 فأكثر	66	31.3%
المجموع			200	100%
3	المستوى التعليمي:	ثانوي	17	9.1%
		جامعي	133	65.9%
		ما بعد الجامعي	50	25%

100%	200	المجموع		
54.5%	109	أعمل	العمل:	4
45.5%	91	لا أعمل		
100%	200	المجموع		
57.6%	115	حكومي	جهة العمل:	5
9.1%	18	خاص		
33.3%	67	حر		
100%	200	المجموع		
29.3%	59	من 1-3 ساعات	عدد ساعات استخدامك للبيئة الرقمية اليومي:	6
32.3%	65	من 4-6 ساعات		
38.4%	76	من 7-9 ساعات		
100%	200	المجموع		

يتضح من الجدول (1) ان استخدام الإناث بعينة الدراسة للبيئة الرقمية اعلى من استخدام الشباب فنسبة استجابة الإناث بلغت %69.7 مقابل %30.3 للذكور، وأن الفئة العمرية من 20 سنة الى 25 سنة جاءت في الرتبة الأولى بنسبة %32.3 نظراً لأنها نهاية المراهقة وبداية الشباب، تليها فئة 36 سنة فأكثر. كما اتضح من الجدول أيضاً أن أكثر الفئات استخداماً للبيئة الرقمية من حيث المستوى التعليمي هم طلاب الجامعات بنسبة %65.9، مقابل %25 من فئة مابعد الجامعي. وتبين للباحث من تحليل البيانات من ذات الجدول ان %54.5 من عينة الدراسة يعملون في وظائف حكومية بنسبة %57.6 مقابل %45.5 لايعملون، و%33.3 يعملون أعمالاً حرة. واتضح أن استخدام عينة الدراسة للبيئة الرقمية من حيث عدد الساعات من 7-9 ساعات يومية جاءت في الرتبة الأولى بنسبة %38.4، وجاءت عدد ساعات الاستخدام من 1-3 ساعات في الترتيب الأخير بنسبة %29.3.

4. أداة الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، تم تصميم الاستبانة اعتماداً على الأدبيات ذات العلاقة، وعلى الدراسات السابقة كدراسة (رشاد، 2012)، ودراسة (حجازي و حسن، 2011)، ودراسة (يس، 2009)، ودراسة (ريجو، 2009)، ودراسة (الرزو، 2007)، ودراسة (ليلية، 2005)، ودراسة (بريغز و بورك، 2005)، ودراسة (عبدالله، 2005)، وتكونت من جزئين: الأول تضمن الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، من حيث السن والمستوى

التعليمي والحالة العملية والحالة الزوجية أو الاجتماعية، واستخدامهم للإنترنت واستمرارية الاتصال، ومما لا شك فيه أن بعض هذه المتغيرات ستسهم بفاعلية في وصف مفصل ودقيق لعينة الدراسة. والجزء الثاني تكون من محاور الاستبانة مكون من (22) فقرة تعرفنا منها على أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة. من خلال استخدام العينة للبيئة الرقمية؛ كالشبكات الاجتماعية، والثقة الرقمية كمدخل لممارسة قيم المواطنة في المجتمع الرقمي، وبوصفها فاعلا قويا لنشرها فيه. من خلال التشبيك الذي يتيح فرصة لامكانية تبادل المعلومات وقبول الآخر من خلال الحوار الذي يؤكد على التفاعل والحوار؛ وهما أهم سمات المواطنه في البيئة الرقمية.

5. صدق وثبات الأداة:

تم عرض صحيفة الاستبانة في شكلها الأولي على (6) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتأكد من ملاءمة الفقرات البالغ عددها (30) فقرة قبل التحكيم، واصبح (22) بعد التحكيم، لقياس محاور الدراسة؛ كما هو موضح في الملحق. ثم طبق الباحث الاتساق الداخلي لأقسام المقياس، فكانت معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس لما أعد له. وللتحقق من ثبات الأداة فقد استخدم الباحث معامل «ألفا كرونباخ» للمقياس ككل ولكل قسم من أقسام المقياس للتأكد من ثبات المقياس، وأكدت معاملات كرونباخ صلاحية المقياس للاستخدام لما أعد له، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات ثبات محوري الدراسة حسب معامل ألفا كرونباخ

أقسام المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول- البيئة الرقمية	1-13	13	0.96
الثاني- قيم المواطنة.	14-22	9	0.89
الأداة ككل	1-22	22	0.90

6. المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها، وتحليل المعلومات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية الملائمة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، مثل:

1. تم فرز الاستبانات، وترميز وتكويد البيانات، وإعطاء كل إجابة قيمة رقمية، كما

هو موضح في:

جدول (3) يوضح قيمة كل بديل بالدرجات

البديل	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
درجة التأثير	تعزيز قيم المواطنة (بدرجة كبيرة جدا)	تعزيز قيم المواطنة (بدرجة كبيرة)	تعزيز قيم المواطنة (بدرجة متوسطة)	تعزيز قيم المواطنة (بدرجة منخفضة)	تعزيز قيم المواطنة (بدرجة منخفضة جدا)

2. تم ترميز وتكويد البيانات وإدخالها على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقوة النسبية، ومستوى الدلالة Sig، ومعامل الارتباط والتكرارات والنسب المئوية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أ. للإجابة عن السؤال الفرعي الأول: والذي نصه «ما البيئة الرقمية؟ وما طبيعة التفاعلات واستخدام العينة لتلك البيئة؟»، تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ حول ماهية البيئة الرقمية، وتفاعلاتهم واستخدامهم لتلك البيئة في إمارة الشارقة. كما هو موضح في الجدول (4) التالي:

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول ماهية البيئة الرقمية، وتفاعلاتهم واستخدامهم لتلك البيئة في إمارة الشارقة.

م	الفقرات	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تتميز البيئة الرقمية بكفاءة الأداء وسرعة الإنجاز، وكثرة المعلومات وتنوع محركات البحث، وعدم الارتباط بالمكان والزمان.	1	4.23	819.	مؤثره

مؤثره	846.	4.17	2	تتميز البيئة الرقمية بسرعة التفاعلات الحادثة في سياقها الافتراضي.	2
مؤثره	946.	4.11	4	تتميز البيئة الرقمية بسرعة انتشار التفاعلات الثقافية والمعلوماتية بين المستخدمين في سياقها الافتراضي.	3
مؤثره	1.028	4.06	7	يتميز سياق البيئة الرقمية بالسماح لتفاعلات المستخدمين ان تتم وتحدث في نفس التوقيت الزمني (إلغاء عامل الزمان والمكان أثناء التفاعلات).	4
مؤثره	980.	3.91	10	من وجهة نظرك هل البيئة الرقمية هي بيئة الإنترنت؟	5
مؤثره	875.	3.99	9	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي الشبكات الاجتماعية، ومواقع العمل.	6
مؤثره	1.024	4.05	8	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي المجتمع اللاورقي.	7
مؤثره	1.044	3.97	11	من وجهة نظرك البيئة الرقمية تعني استخدام شبكة المعلومات في انهاء وانجاز كافة اعمالك اليومية والحياتية من شراء الوجبات الغذائية إلى شراء السلع الترفيهية.	8
مؤثره	1.003	4.07	5	هل تستخدم البيئة الرقمية في انجاز ومهام عملك الرسمي من المنزل.	9
مؤثره	913.	4.06	6	استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك على الاتصال مع اقران العمل بكفاءة.	10

مؤثره	944.	4.13	3	استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك في اكتساب القدرات والمهارات اللازمة للتعامل مع المجتمع اللأورقي.	11
مؤثره	94.	4.07			الوسط الحسابي العام لسمات البيئة الرقمية ومعدل التفاعل والاستخدام للبيئة الرقمية بمجتمع الدراسة

من الجدول (4) يتضح الآتي:

- أن الوسط الحسابي العام لسمات ومعدل الاستخدام ومعدل التفاعل للبيئة الرقمية بمجتمع الدراسة بلغ (4.57)، وبانحراف معياري (94.)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (مؤثره) في تعزيز وتشكيل قيم المواطنة الرقمية بمجتمع البحث.
- جاءت الفقرة رقم (1) «تتميز البيئة الرقمية بكفاءة الأداء وسرعة الإنجاز، وكثرة المعلومات وتنوع محركات البحث، وعدم الارتباط بالمكان والزمان.» في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.23) وبانحراف معياري (819.)، وكانت درجة الوسط مؤثره. وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (2)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) بوسط حسابي (3.97) وبانحراف معياري (1.044).
- اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسات كل من (رشاد، 2012)، ودراسة (حجازي و حسن، 2011)، على الأثر الفعال للبيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة بمجتمع الدراسة، وتشكيل قيم مواطنة جديدة تلائم أو تتماشى مع سمات البيئة الرقمية.

ب. وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: والذي نصه «هل البيئة الرقمية أدت إلى نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بالمجتمع الإماراتي؟»، تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ حول أثر البيئة الرقمية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة. كما هو موضح في الجدول (5) التالي:

جدول (5) أثر البيئة الرقمية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة.

م	الفقرات	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي الشبكات الاجتماعية، ومواقع العمل.	4	3.99	875.	مؤثر
2	من وجهة نظرك البيئة الرقمية تعني استخدام شبكة المعلومات في انهاء وانجاز كافة اعمالك اليومية والحياتية من شراء الوجبات الغذائية إلى شراء السلع الترفيهية.	5	3.97	1.044	مؤثر
3	هل تستخدم البيئة الرقمية في انجاز ومهام عملك الرسمي من المنزل؟	1	4.07	1.003	مؤثر
4	استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك على الاتصال مع اقران العمل بكفاءة.	2	4.06	913.	مؤثر
5	استخدامك للبيئة الرقمية عزز قيم التشبيك الاجتماعي مع اقرانك.	6	3.94	967.	مؤثر
6	استخدامك للبيئة الرقمية عزز قيم التشبيك الاجتماعي مع اشخاص من خارج المجتمع الإماراتي.	3	4.02	969.	مؤثر
	الوسط الحسابي العام لعناصر أثر البيئة الرقمية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة		4.01	96.	مؤثر

من الجدول(5) يتضح الآتي:

- ان الوسط الحسابي العام لعناصر أثر البيئة الرقمية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة بلغ (4.01)، وبانحراف معياري (96.)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (مؤثره) في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي.
- جاءت الفقرة رقم (3) «هل تستخدم البيئة الرقمية في انجاز ومهام عملك الرسمي من المنزل؟» في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.07) وبانحراف معياري (1.003)، وكانت درجة الوسط مؤثره. وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (4)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) بوسط حسابي (3.94) وبانحراف معياري (967.).
- اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسات كل من (يس، 2009)، ودراسة (ريجو، 2009)، ودراسة (الرزو، 2007)، ودراسة (ليلة، 2005)، على الأثر الفعال للبيئة الرقمية؛ والشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة.

ج. **وللإجابة عن السؤال الفرعي الثالث:** والذي نصه «ما تأثير البيئة الرقمية على قيم المواطنة؟»، تم استخدام معامل الارتباط ومعامل التحديد، واختبار معنوية الانحدار باستخدام جدول تحليل التباين (ANOVA)، ومعامل الانحدار المتعدد؛ لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ حول تأثير البيئة الرقمية على قيم المواطنة بمجتمع الدراسة. كما هو موضح في الجدول (6) التالي:

جدول (6) معامل الارتباط ومعامل التحديد

معامل الارتباط	معامل التحديد
818.	668.

من جدول 6 يتضح ان هناك ارتباط قوي بين متغيرات البيئة الرقمية وقيم المواطنة؛ إذ إن قيمة معامل الارتباط تساوي %81.8، كما يوضح الجدول أن متغيرات البيئة الرقمية تفسر %66.8، من التغير في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة؛ حيث إن قيمة معامل التحديد تساوي %66.8.

جدول 7 اختبار معنوية الانحدار باستخدام جدول تحليل التباين (ANOVA)

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	المعنوية	الانحدار
45.552	3	15.184	63.826	000 ^b .	

البواقي	22.600	95	238.
المجموع	68.152	98	

من جدول 7 يتضح أن تأثير متغيرات البيئة الرقمية الثلاث (الاستخدام والتشبيك، وسمات البيئة الرقمية)، ذات تأثير معنوي على تشكيل قيم المواطنة الرقمية حيث ان قيمة $F_{63.8}$ ، وبمستوى معنوية يقل عن 1%، وبالتالي فإن تأثير متغيرات البيئة الرقمية على تشكيل قيم المواطنة هو تأثير حقيقي ومعنوي ولا يرجع للصدفة.

جدول 8 معامل الانحدار المتعدد لمتغيرات البيئة الرقمية على تعزيز قيم المواطنة

الاتجاه	حالة الفرض	المعنوية	قيمة T	معامل الانحدار β	
		016.	2.448		الثابت الاحصائي
تأثير عكسي	تم قبول الفرض الأول	039.	2.095-	304.-	سمات البيئة الرقمية
تأثير طردي	تم قبول الفرض الثاني	000.	4.229	633.	البيئة الرقمية
تأثير طردي	تم قبول الفرض الثالث	001.	3.571	486.	الاستخدام والتشبيك

من جدول 8 يتضح أن متغيرا البيئة الرقمية لها تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية كالتالي:

- تؤثر سمات البيئة الرقمية سلبياً على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية؛ إذ إن قيمة معامل الانحدار تساوي -304 ، وبمستوى معنوية أقل من 0.05، وذلك يعني قبول صحة الفرض الأول للدراسة القائل بأن سمات البيئة الرقمية لها تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية.
- تؤثر البيئة الرقمية طردياً على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية؛ إذ إن قيمة معامل الانحدار تساوي 633 ، وبمستوى معنوية أقل من 0.01، وذلك يعني

قبول صحة الفرض الثاني للدراسة القائل بأن البيئة الرقمية لها تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

• يؤثر الاستخدام والتشبيك والتفاعل داخل البيئة الرقمية طرديًا على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية حيث ان قيمة معامل الانحدار تساوي 486 ، وبمستوى معنوية أقل من 0.01، وذلك يعني قبول صحة الفرض الثالث للدراسة القائل بأن الاستخدام والتشبيك والتفاعل داخل البيئة الرقمية له تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

د. وللإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: والذي نصه «هل البيئة الرقمية شكلت قيم مواطنة رقمية جديدة؟» تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ حول أثر البيئة الرقمية في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة بمجتمع الدراسة. كما هو موضح في الجدول (9) التالي:

جدول (9) أثر البيئة الرقمية في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة بمجتمع الدراسة.

م	الفقرات	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي اكسبك قيم جديدة تعرف بقيم المواطنة الرقمية مثل) الأمانة الإلكترونية، دقة الأداء، سرعة الانجاز، احترام الآخر الآلي، قمية النصوص والقوانين الإلكترونية..إلخ).	2	4.00	915.	مؤثر
2	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي ساعدك على قبول الآخر بغض النظر عن لونه وعرقه ودينه ونوعه وجنسيته...إلخ.	3	3.92	997.	مؤثر
3	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي جعلك تستشعر أن المواطنة الرقمية هي مواطنة إنسانية ورحبه عن المواطنة الواقعية.	4	3.91	1.060	مؤثر

مؤثر جدا	935.	4.06	1	ان استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي في انجاز أعمالك اليومية والحياتية بسرعة شديدة تجاوزت الزمان والمكان واقل تكلفة اكسبك الشعور بحياة الرفاهية الاجتماعية في المجتمع الإماراتي.	4
	1.085	3.84	5	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية اكسبك قيم وعادات وتقاليد وقيم وسلوكيات جديدة علي المجتمع الإماراتي.	5
مؤثر	1.096	3.68	7	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على تقاليدك الإماراتية المرتبطة بأداء الواجبات في المناسبات الإماراتية (كالأعراس والعزاء).	6
مؤثر الى حد ما	1.313	3.30	8	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على السنع الإماراتي.	7
مؤثر	1.459	3.05	9	هل استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على هويتك الثقافية وحبك لوطنك.	8
مؤثر	1.150	3.68	6	هل توجد علاقة بين قيم المواطنة في البيئة الرقمية وقيم المواطنة في الواقع الاجتماعي.	9
مؤثر	1.096	3.72		الوسط الحسابي العام لعناصر متغير قيم المواطنة	

من الجدول (9) يتضح الآتي:

- ان الوسط الحسابي العام حول أثر البيئة الرقمية في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة بمجتمع الدراسة بلغ (3.72)، وبانحراف معياري (1.096)، وتنوعت قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور ما بين مؤثره جداً، ومؤثره، ومؤثر إلى حد ما، في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة بمجتمع الدراسة.
- جاءت الفقرة رقم (4) « ان استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي في

انجاز أعمالك اليومية والحياتية بسرعة شديدة تجاوزت الزمان والمكان واقل تكلفة اكسبك الشعور بحياة الرفاهية الاجتماعية في المجتمع الإماراتي.» في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (935)، وكانت درجة الوسط مؤثره جداً. وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (1)، وفي المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (7) بوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.313)؛ ودرجة وسط حسابي مؤثر إلى حد ما، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) بوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.459)؛ بدرجة وسط حسابي مؤثر.

- اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسات كل من (بيومي، 2013)، ودراسة (بيومي، 2021)، (ليلة، 2005)، ودراسة (بريغز و بورك، 2005)، ودراسة (عبدالله، 2005)، على أثر للبيئة الرقمية، والشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة ليس في مجتمع الدراسة فحسب بل في المجتمع الإماراتي.

مناقشة النتائج:

أ. فيما يتعلق بأثر البيئة الرقمية:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن أثر البيئة الرقمية قد حصل على درجة تأثير (مؤثر) في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة؛ ويرجع ذلك لما تتميز به البيئة الرقمية من كفاءة الأداء وسرعة الإنجاز، وكثرة المعلومات المتنوعة، وتنوع محركات البحث المساعدة للمستخدمين في تحقيق الهدف، وعدم الارتباط بالمكان والزمان. ويتضح ذلك من سرعة التفاعلات الحادثة في سياقها الافتراضي والرقمي بين المستخدمين، فنتج عنه سرعة انتشار للثقافات والمعلومات، وممارسة مهام العمل والتعلم وانجاز كافة المهام ومتطلبات الحياة اليومية عبر سياقها، ومن ثم ظهور المجتمعات اللاورقية والمدن والمدارس والجماعات والمنازل الذكية، وقد ساعد ذلك في انتشار ثقافة التشبيك الاجتماعي مع الاقران وغير الاقران والاستعانة بالخبراء والمتخصصين في انجاز الاعمال حتي لو من خارج حدود مجتمع الدراسة الجغرافية وهذا ما يحدث في الغالب، واتضح من الدراسة ان متغيرات ومكونات البيئة الرقمية هي الأعلى تأثيراً في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية، يليها معدل الاستخدام والتشبيك والتفاعل داخل البيئة الرقمية.

ب. فيما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة:

توصلت الدراسة إلى أن قيم المواطنة في الواقع الاجتماعي بمجتمع الدراسة قد تأثرت بالبيئة الرقمية والشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية بشكل كبير وكانت درجة

الاتجاه مؤثرة، حيث أثرت البيئة الرقمية بشكل فعال في قيم المواطنة، ونتج عن هذا التأثير ظهور قيم مواطنة جديدة تسمى بـقيم المواطنة الرقمية، ويرجع ذلك إلى أن الدخول إلى هذا البيئة والتفاعل عبر سياقها الرقمي يتطلب ويشترط على المستخدم الإلتزام من البداية بالموافقة على سياسة وشروط استخدام هذا البيئة الرقمية، ومن ثم نتج عن استخدام عينة الدراسة لهذه البيئة اكتساب قيم جديدة مثل قيم الأمانة الإلكترونية، وقيمة الانجاز، ودقة الأداء، الإلتزام بالنصوص والقوانين الإلكترونية والتنازل عن بعض الأعراف والمعتقدات والمعايير الثقافية المحلية بمجتمع الدراسة حتي يستطيع الاستخدام والتفاعل عبر هذه البيئة، ذات المواطنة الإنسانية العالمية الرحبة، التمتع بحياة الرفاهية الرقمية الإفتراضية، تمكين بعض النساء في العمل، في الحياة بشكل عام، الانتقال من الحيز الأسري والعائلي إلى التمتع بالمجال العام الرقمي وقيمه الانسانية. هذا فضلا عن التأكيد من عينة الدراسة على أن البيئة الرقمية أثرت على السنع الإماراتي بعامة، واكسبتهم قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات جديدة خاصة فئة ما قبل 20 عاماً ومن 20 إلى 25 عاماً. وعليه نستطيع القول إن البيئة الرقمية كان لها أثر وتأثير في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية بمجتمع الدراسة.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة الحالية بالآتي:

1. علينا الاهتمام بالجوانب المعنوية للمواطنة الرقمية؛ نظراً لأن قيم البيئة الرقمية في الغالب قيم مادية بحتة، هذا فضلا عن غياب المشاركة والتفاعل المباشر، وانتشار ثقافة التشبيك الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حتى نتجنب الوصول إلى عدم التوازن بين المادي والمعنوي ومن ثم نجنب الفئات الشابة من الصراع النفسي ومشكلاته بين ما هو مادي ومعني في البيئة الرقمية الجديدة.
2. يجب أن نأخذ في الاعتبار أهمية تحقيق التوازن في استخدام قيم المواطنة الرقمية فلا يجب أن ننشغل بأهمية قبول الآخر والحوار، ونتجاهل أهمية قيم المساواة والعدل والإنصاف والتسامح.
3. يجب أن نضع في الاعتبار أن قيم المواطنة الرقمية تهتم بـقيم حقوق الإنسان خاصة حقوق الفئات والأقليات والشواذ، وتسعي لنشرها عبر المجتمع الرقمي، وهذا غير موجود في مجتمع الدراسة بخاصة والمجتمع الإماراتي بعامة، فمجتمع الدراسة يتميز بطابع الثقافة الإسلامية وحصلت إمارة الشارقة على عاصمة الثقافة الإسلامية أكثر من مرة. وعليه نوصي بتشديد مراقبة الشباب بالمراهقة والأطفال

من الانغماس في هذه البيئة. ويُستبدل بها ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية الواقعية.

4. توصي الدراسة بأهمية مراجعة المعلومات الخاصة بالمجتمع الرقمي، والمواطنة الرقمية بمجتمع الدراسة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي، للحفاظ على الهوية الوطنية من الاختراقات من الثقافات الأخرى المغايرة.

مقترحات الدراسة:

توصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية عن:

1. البيئة الرقمية وأثرها في التمكين الاجتماعي والثقافي في المجتمعات الصحراوية.
2. البيئة الرقمية وأثرها في التمكين السياسي للمرأة الخليجية.
3. أثر البيئة الرقمية على منظومة القيم الثقافية بإمارة الشارقة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بريغز، آسا وبورك، بيتر (2005). التاريخ الاجتماعي للوسائط (المحرر مصطفى محمد قاسم). عالم المعرفة. (315).
- بيومي، محمد (2021). التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا 19 دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة. مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، 73(2)، 1321-1374. <https://doi.org/10.21608/jfafu.2021.153359>
- بيومي، محمد (2013). قيم المواطنة في المجتمع الافتراضي دراسة لعينة من المستخدمين عبر الشبكة الدولية للمعلومات. الندوة العلمية السنوية الثانية القيم في عالم متغير (الصفحات 30-65). قسم علم الاجتماع جامعة المنيا.
- بيومي، محمد (2017). النظرية الاجتماعية في عصر العولمة من الحداثة إلى ما بعد الحداثة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- جلي، علي (1996). تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات. دار المعرفة الجامعية.
- حجازي، أحمد وحسن، أمل (2011). الثقافة الإلكترونية في ظل مجتمع المعرفة تحليل سيولوجي حول استخدام الشباب لشبكة الإنترنت والمدونات. المجلة العربية لعلم الاجتماع، 8، 35-60.
- الرزو، حسن (2007). الفضاء المعلوماتي. مركز دراسات الوحدة العربية.
- ريجو، فليب (2009). ما بعد الافتراضي استكشاف اجتماعي للثقافة المعلوماتية (ترجمة عزة عمر) المركز القومي المصري للترجمة.

- عبدالله، رشا (2005). الإنترنت في مصر والعالم العربي دراسة ميدانية ورؤية مستقبلية. آفاق للطباعة والنشر. نعيم، سمير (2006). قضايا اجتماعية. دار الهاني للطباعة للنشر.
- الكواري، علي (26 أغسطس، 2000). مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية. تاريخ الاسترداد 25 مايو، 2021، من البيان: <https://www.albayan.ae/opinions/2000-08-26-1.1096437>
- الكواري، علي (2011). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية في المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. مركز دراسات الوحدة العربية.
- ليلة، علي (2007). المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان. مكتبة الأنجلو المصرية.
- ليلة، علي (2002). المواطنة بين السياق القومي والعالمي (المحرر جامعة الدول العربية). اللجنة العربية لحقوق الإنسان.
- معجم المعاني الجامع (29 مايو، 2021). المعاجم العربية. تم الاسترداد من المعاني الجامع: <https://www.almuany.com/ar-ar/dict/ar/com.almuany.com/>
- ناصر، إبراهيم (2002). المواطنة. مكتبة الرائد العالمية.
- نبيل، علي (2003). تحديثات عصر المعلومات. الهيئة العامة للكتاب.
- يس، السيد (2009). شبكة الحضارة المعرفية من المجتمع الواقعي إلى العالم الافتراضي. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alomosh, A. (2009). Virtual Communities in Arab World. *European Journal of Social Sciences*, 8(4).
- Armitage, J., & Jonne, R. (2002). *Living with cyber space, technology and Societies in the 21th century continuum*. London press.
- Barbolet, J. (1988). *Citizenship. Rights, struggles and Class inequality*. University of Minnesota press Minneapolis.
- Baym, K. N., & Makham, N. A. (2009). *Internet inquiry, conversations about method*. Sage Publications.
- Bell, D., & Barbare, M. K. (2007). *The cyber culture reader*. Rutledge London.
- Butts, t. C. (2008). Social network analysis: A methodological introduction. *Asian Journal of Social Psychology*, 114-116. <https://doi.org/10.1111/j.1467-839X.2007.00241.x>
- Colman, S. J. (1990). *foundations of social theory*. The Belknap press of Cambridge Massachusetts.
- Hoikkala, T. (2009). the diversity of youth citizenships in the European union. *Nordic journal of human rights*, 14(17), 33-35. <https://doi.org/10.1177/110330880801700102>
- Kanyinga, K. (2000). Subjects of the state citizenship and governance in Eastern and Southern Africa. *International Development Research Centre (IDRC)*. Retrieved from <https://idl-bnc-idrc.dspacedirect.org/bitstream/handle/10625/29070/118781.pdf?sequence=1>

López, N. (2021). Understanding value co-creation in virtual communities: the key role of complementarities and trade-offs. *Information & Management*, 25-27. <https://doi.org/10.1016/j.im.2021.103487>

Rheingold, H. (1993). *The Virtual Community*. Cambridge: MIT Press.

Stephen, C. (2000). *Citizenship and migration, globalization and the politics of Belonging*. Routledge.

Tellier, S. (1993). *The virtual library: information at your fingertips. Informatic direction*. Press Cambridge Massachusetts.

Xing, a., Kaini, X., & Lilei, W. (2021). Effects of customer-to-customer social interactions in virtual travel communities on brand attachment: The mediating role of social well-being. *Tourism Management Perspectives*, 38, 60. <https://doi.org/10.1016/j.tmp.2021.100790>

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

bryghz 'āsā wabiwarikin bītira 2005). al-ttārikha alijtimā'iyya lil-wasā'itī almuḥarrira muṣṭafā muḥammadu qāsīmu 'ālama alma'rifati (315).

biyawmiyyin muḥammada 2021). al-tta'alluma 'an ba'da wa'athirhu 'alā alistiqrārī al'usriyyi fi ḡalla jā'iḥatu kawwarūnā 19 dirāsatan fi ḡaw'i al-nnāzariyyati al-sshakliyyati 'alā 'aynatin min 'asri 'imārati al-sshāriqati majallatu kulliyati al'ādābi lil-'insāniāti wa-al-'ulūmi alijtimā'iyyati 13(2)1374 -1321 ء. <https://doi.org/10.21608/jfafu.2021.153359>

biyawmiyyin muḥammada 2013). qayyima almūāṭinati fi almujtama'ī aliftirāḍiyyi dirāsata la'īnata mina almustakhdamīna 'abra al-sshabakati al-ddawliyyati lil-ma'lūmāti al-nnadwatu al'ilmīyyatu al-ssanawīyyatu al-tthāniyatu alqayyimu fi 'ālamī mutaghayyiri al-ṣṣafḥāti 30-65). qisma 'ilmi alijtimā'ī jāmi'ata alminyā

biyawmiyyin muḥammada 2017). al-nnāzariyyata alijtimā'iyyata fi 'asri al'awlamati mina alḥadāthati 'ilā mā ba'da alḥadāthati maktabatu al-'ānjlw almiṣriyyata

jalbiyyun 'aliyya 1996). taṣmīma albaḥthi alijtimā'iyyi al'ususa wa-al-āstrāṭiyjyāt dāru alma'rifati aljāmi'iyyati

ḥujjāziyyun 'aḥamdun waḥsunun 'amala 2011). al-tthaqāfata al-'ilyktrwnyh fi ḡalla mujtama'u alma'rifati taḥlīla syswlwiy ḥawla istikhdāmi al-sshabābi lishabakati al-'intrnt wa-al-mudawwanāti almajallatu al'arabiyyatu li'ilmī alijtimā'ī 860 -35 ء.

al-rruzzū ḥusna 2007). alfaḍā'a alma'lūmātiyya markazu dirāsāti alwaḥdati al'arabiyyati

ryjw flyb 2009). mā ba'da aliftirāḍiyyi istikshāfa ijtimā'ī lil-tthaqāfati alma'lūmātiyyati tarjamata 'izzati 'umari almarkaza alqawmiyya almiṣriyya lil-ttarjamati

'abdāllahun rasshan 2005). al-'intrnt fi miṣrin wa-al-'ālamī al'arabiyyi dirāsata maydāniyyata

waru'uyata mustaqbaliyyatin 'āfāqun lil-tṭibā'ati wa-al-nnashri
na'īmun samīra 2006). qaḍāyā ijtimā'īyyata dāra alhānī lil-tṭibā'ati lil-nnashri
alkawārī 'aliyya 26 'ughuṣṭusun 2000). mafhūma almūāṭinati fī al-ddū'ali al-ddīmuqrāṭīyyati
tārīkhu alistirdādi 25 māyūn 2021 ،mina albayāni [https:// www. albayan. ae / opinions /
2000- 08- 26- 1. 1096437](https://www.albayan.ae/opinions/2000-08-26-1.1096437)
alkūriyyu 'aliyya 2011). mafhūma almūāṭinati fī al-ddawlati al-ddīmuqrāṭīyyati fī almūāṭinati
wa-al-ddīmuqrāṭīyyati fī albuldāni al'arabiyyati markazu dirāsāti alwaḥdati al'arabiyyati
laylatun 'aliyya 2007). almujtama'a almadaniyya al'arabiyya qaḍāyā almūāṭinati waḥuqwuqi
al'insāni maktabatu al-'anjlw almiṣriyyata
laylatun 'aliyya 2002). almūāṭinata bayna al-ssīāqi alqawmiyyi wa-al-'ālamīyyi almuḥarrara
jāmi'atu al-ddū'ali al'arabiyyati al-llajnata al'arabiyyata liḥuqwuqi al'insāni
mu'jamu al-m'āny aljāmi'a 29 māyū- 2021). alma'ājima al'arabiyyata tamma alistirdādu mina
al-m'āny aljāmi'a [https:// www. almaany. com / ar / dict / ar- ar /% D9 % 85 % D9 %
88 % D8 % A7 % D8 % B7 % D9 % 86 % D8 % A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9)
nāṣirun 'ibrāhīm 2002). almūāṭinata maktabatu al-rrā'idi al'ālamīyyati
nabīlun 'aliyya 2003). taḥaddīāti 'aṣri alma'lūmāti alhay'iatu al'āmmatu lil-kitābi
yassa al-ssayyida 2009). shabakata alḥaḍāarti alma'rifiyyati mina almujtama'i alwāqī'iyyi 'ilā
al'ālamī al-'iftrāḍy alhay'iatu almiṣriyyatu al'āmmatu lil-kitābi

الملحق

أداة الدراسة (الاستبانة)

أخي ، أختي الفاضل/ة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف هذه الاستبانة إلى الكشف عن أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة، وسوف تستخدم بياناتها لأغراض علمية بحثية وستكون سرية، وغير قابلة للتداول، لذا نرجو تحري الدقة في الإجابة والتعاون البناء حتى يمكن الحصول على النتائج المرجوة من أجل خدمة البحث العلمي في المجتمع الإماراتي.

شاكر لكم حسن تعاونكم،،،،

الباحث..

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

يرجى وضع علامة (X) اما الاجابة التي تمثل استجابتكم أمام كل سؤال.

1. النوع: ذكر () أنثى ()
2. العمر: اقل من 20 سنة () من 20 - 25 سنة () من 25 - 30 سنة () من 30 - 35 سنة () .
3. المستوى التعليمي: ثانوي () جامعي () ما بعد الجامعي () .
4. العمل: أعمل () لا أعمل () .
5. جهة العمل: حكومي () خاص () حر () .
6. عدد ساعات استخدامك للبيئة الرقمية اليومي: 1-3 س () 4-6 س () 7-9 س () 10 فأكثر () .

المحور الثاني- الجزء الأول، البيئة الرقمية:

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
1	تتميز البيئة الرقمية بكفاءة الأداء وسرعة الإنجاز، وكثرة المعلومات وتنوع محركات البحث، وعدم الارتباط بالمكان والزمان.					
2	تتميز البيئة الرقمية بسرعة التفاعلات الحادثة في سياقها الافتراضي.					
3	تتميز البيئة الرقمية بسرعة انتشار التفاعلات الثقافية والمعلوماتية بين المستخدمين في سياقها الافتراضي.					
4	يتميز سياق البيئة الرقمية بالسماح لتفاعلات المستخدمين ان تتم وتحدث في نفس التوقيت الزمني (إلغاء عامل الزمان والمكان أثناء التفاعلات).					
5	من وجهة نظرك هل البيئة الرقمية هي بيئة الإنترنت؟					
6	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي الشبكات الاجتماعية، ومواقع العمل.					
7	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي المجتمع اللاورقي.					
8	من وجهة نظرك البيئة الرقمية تعني استخدام شبكة المعلومات في انهاء وانجاز كافة اعمالك اليومية والحياتية من شراء الوجبات الغذائية إلى شراء السلع الترفيهية.					

					هل تستخدم البيئة الرقمية في انجاز ومهام عملك الرسمي من المنزل.	9
					استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك على الاتصال مع اقران العمل بكفاءة.	10
					استخدامك للبيئة الرقمية عزز قيم التشبيك الاجتماعي مع اقرانك.	11
					استخدامك للبيئة الرقمية عزز قيم التشبيك الاجتماعي مع اشخاص من خارج المجتمع الإماراتي.	12
					استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك في اكتساب القدرات والمهارات اللازمة للتعامل مع المجتمع اللادوري.	13

الجزء الثاني- قيم المواطنة:

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
14	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي اكسبك قيم جديدة تعرف بقيم المواطنة الرقمية مثل) الأمانة الإلكترونية، دقة الأداء، سرعة الانجاز، احترام الآخر الآلي، قيمة النصوص والقوانين الإلكترونية... إلخ).					
15	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي ساعدك على قبول الآخر بغض النظر عن لونه وعرقه ودينه ونوعه وجنسيته... إلخ.					

					استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي جعلك تستشعر أن المواطنة الرقمية هي مواطنة إنسانية ورحبه عن المواطنة الواقعية.	16
					ان استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي في انجاز أعمالك اليومية والحياتية بسرعة شديدة تجاوزت الزمان والمكان واكل تكلفة اكسبك الشعور بحياة الرفاهية الاجتماعية في المجتمع الإماراتي.	17
					استخدامك المستمر للبيئة الرقمية اكسبك قيم وعادات وتقاليد وقيم وسلوكيات جديدة علي المجتمع الإماراتي.	18
					استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على تقاليدك الإماراتية المرتبطة بأداء الواجبات في المناسبات الإماراتية (كالأعراس والعزاء).	19
					استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على السنع الإماراتي.	20
					هل استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على هويتك الثقافية وحبك لوطنك.	21
					هل توجد علاقة بين قيم المواطنة في البيئة الرقمية وقيم المواطنة في الواقع الاجتماعي.	22

شاكرين لكم حسن تعاونكم،،،

The effect of digital environment in promoting the values of citizenship: A field study

Mohamed Sayed Bayoumi⁽¹⁾

Abstract:

The study aimed to identify the role of digital environment in promoting the values of digital citizenship in the Emirate of Sharjah, from the point of view of users through a digital context. A purposive sample from the users of this environment was selected consisting of (200) users. Findings revealed that the digital milieu influences the formation and enhancement of citizenship values, and that the values of citizenship in social reality have been significantly affected by the digital environment. The study recommends monitoring the possession of information related to the digital society and digital citizenship, using artificial intelligence programs, to preserve the national identity from penetrations by other cultures. The current study proposes doing future research about the digital environment and socio-cultural empowerment in the Arab Gulf communities.

Keywords: digital environment, citizenship, digital society.

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah – United Arab Emirates)

Faculty of Art's - Ain Shams University
mbayoumy@sharjah.ac.ae